[244] فقالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول ا صلى ا عليه وسلم منكم. فغضبت وقالت كلمة: كذبت يا عمر، كلا وا كنتم مع رسول ا صلى ا عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار - أو في أرض - البعداء البغضاء في الحبشة، وذلك في ا وفي رسوله، وأيم ا لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول ا صلى ا عليه وسلم ونحن كنا نوذى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول ا صلى ا عليه وسلم وأسأله، وا لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك. قال: فلما جاء النبي صلى ا عليه وسلم قالت: يا نبي ا، ان عمر قال كذا وكذا، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم ليس بأحق بي منكم وله ولا صحابه هجرة واحدة ولكم - أنتم أهل السفينة - هجرتان. قالت فلقد رأيت أبو موسى وأصحاب السفينة يأتونني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شئ هم به أفرح وأعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم. قال أبو بردة: فقالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعد هذا الحديث مني " 1. أقول: ولقد قال ذلك لاسماء جماعة من الاصحاب تبعا لعمر بن الخطاب فكذبهم النبي صلى ا عليه وآله كذلك، فقد روى المتقي: " عن الشعبي، قال: لما أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم قتل جعفر بن أبي طالب، ترك رسول ا صلى ا عليه وسلم امرأته أسماء بنت عميس حتى فاضت عبرتها، فذهب بعض حزنها، ثم أتاها فعزاها ودعا بنى جعفر فدعا لهم ودعا لعبد ا بن

---

1) صحيح مسلم 2 / 264.